اسرائيل تأمل في اعطائها دوراً أكبر في المخططات الاميركية في المنطقة في عهد ريغان

ردود الفعل والمكاسب

أثار فوز المرشح الجمهوري رونالد ريغان في الانتخابات الاميركية ارتياحا لدى الدوائر الاسرائيلية، مصدره التصريحات العديدة المؤيدة لاسرائيل التي أعلنها، خلال حملة التنافس بينه وبين الرئيس كارتر، أثناء المعركة الانتخابية، من أجل كسب الاصوات اليهودية في اميركا. والجدير بالذكر، أن ريغان تطرق، في تصريحاته هذه، إلى وضع مدينة القدس، مؤيدا إعلانها عاصمة موحدة لاسرائيل، كما أنه أعلن «شرعية» المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة؛ واعتبر م.ت.ف. «منظمة ارهابية لا تمثل الفلسطينيين». كذلك تطرق إلى ضرورة تعزيز مكانة اسرائيل في الامم المتحدة، وإلى غيرها من الامور التي تمس اسرائيل بصورة مباشرة. وقد أشادت المصادر الاسرائيلية بهذه التصريحات، خصوصاً تلك التي أكد فيها ريغان على «قيمة أسرائيل الاستراتيجية» في نظام الدفاع الاميركي ضد «التوسع» السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط، وكذلك اعلانه إن حل المشكلة الفلسطينية لا يتحقق بواسطة منح حق تقرير المصير للفلسطينيين واقامة دولة مستقلة لهم.

وعلى صعيد ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية على انتخاب ريغان رئيساً للولايات المتحدة، قام أولاً، رئيس الحكومة بيغن، بإرسال برقية تهنئة للرئيس المنتخب، «معرباً فيها عن تمنياته لتحقيق تعاون أوثق بين اسرائيل والولايات المتحدة من أجل السلام والحرية» («هآرتس»، ٦/١١/١٩٨٠). وكان بيغن قد علق على فوز ريغان بقوله: «إنه [أي ريغان] أعرب عن صداقته الحميمة لاسرائيل وتفهمه لمشكلاتها الامنية، ووصفها بأنها ذخر استراتيجي للولايات المتحدة، وتحدث حول وحدة القدس. كما أدلى باقوال واضحة عن م.ت.ف.، لذلك فإننا نأمل فيه كل ما هو خير» («ي.إ.»، العدد ٢١٩٠، ٤ و٥/١١/١٩٨٠، ص٤). أما وزير الخارجية اسحاق شمير، فقد أعرب عن أمله في أن تجد تصريحات ريغان التي أدلى بها، خلال حملته الانتخابية، حول «وحدة القدس وشرعية المستوطنات اليهودية والاساس الارهابي لـ م.ت.ف.» تعبيرا لها في السياسة التي سيتبعها وحكومته، «مع التأكيد على أن مصير وتقدم [اسرائيل] غير متعلقين بهذا الرئيس الاميركي أو ذاك، مهما يكن صديقا لاسرائيل، وإنما بقوتها وقدرتها على إدارة شؤونها» («هآرتس»، ٦/١١/١٩٨٠). وفي النقاش الذي أجرته الحكومة الاسرائيلية حول نتائج الانتخابات الاميركية، عرض شمير قائمة التصريحات التي أدلى بها ريغان في فترة ما قبل الانتخابات، مركزاً على «السياسة الصلبة المتوقعة من ريغان تجاه الاتحاد السوفياتي، ومتوقعاً «أن تكون اسرائيل عاملاً مساعداً ذا أفضلية في هذه السياسة لسبب